﴿ خلاصة التصانيف ﴾ في التصوف ﴿ لحجة الإسلام الشيخ محمد من محمد الغزالي ﴾

(عربها من اللغة العارسية: إلى اللغة العربية)

مولانا المارف باللغ المرحوم الشيخ محمد أمين الكردى

الأولى الشافعي النقشبندى (المتوفى ليلة الأحد
إلني عشر دريع الأول سنة ١٣٣٠) إن الشيخ

فتم الله زاده رزنه الله الحليق وزياده

(الطبعة الثالثة بمطبعة السعادة بجو أن محافظة مصر)





فى التصوف ﴿ لحجة الإسلام الشيخ محمد بن محمد الغزالى ﴾

(عربها من اللغة الفارسية : إلى اللغة العربية)

حو لانا العارف بالله المرحوم الشيخ محمد أمين الكردى الأربلي الشافعي النقشبندى (المتوفى ليلة الأحد إثني عشر دبيع الأول سنة ١٣٣٧) إن الشيخ

ثنى عشر ربيع الأول سنة ١٣٣٢) ابن الشيع فتح الله زاده رزقه الله الحسنى وزياده

(وبليه خاتمة فى الدكر الععرب) (حقوق الطبع محفوظة لفجل المعرب) المراكز ا

(الطبعة الثالثة بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر)

بسسب ابتدارجم لازحيم

الحمد ثه الذي أودم لطائف أسراره في قلوب المارفين وجمل البيان طريقا لوصولها إلى المسترشدين. والصلاة والسلام على أفصح الأنبياء لسانًا. وأوضحهم بيانًا . وعلى آله وصبه الهادين· وعلى جميع علماء شريعته العاملين ﴿ أما بعد﴾ فيقول المستمين مره المبين. الفقير إليه (محمد أمين) الشافسي مذهبا. النقشبندى مشربا. الكردى نسبة. الأربلي بلدة. الأزهرى. إقامة . أنه قد أظفر في الله وله الحد بدرة غريبة من الماوم الإلهية . موشحة بوشاح اللغة الفارسية . فاحتجبت عمن ليس له إلمام بها وهي من أنفس تصانيف العالم العلامة. والبحر الفهامة . حجة الإسلام الشيئ محد بن محدبن محدالغز الى الطوس صاحب (كتاب الإحياء) وهو النني عن التعريف قدس الله سره. وأفاض على السلمين بره . فرأيت من نصيحة السلمين . وخدمة الدين . أن أستمين بالله على ترجمتها من (الفارسية إلى المربية) مع رقة اللفظ وجزالة المني وسهولة المبني .كي ينتفع بها الخاص والعام . والله أسأل أن يمن علينا بالفوز بدار السلام قال . ناقلها الفارسي في يبان سبب تأليف الأستاذ لحمد الرسالة الموسومة (بخلاصة التصانيف) بِمِدَ الشَّاءَ عَلَى اللَّهُ تَمَالَى وَمَا يَتَصِلُ بِهِ مَاهَذَا تَرْجَتُهُ ﴿ أَمَا بِمِدٍ ﴾ فقد كان رجل من تلاملة حجة الإسلام محمد بن محمد الغزالي . قدس

الله سره العالى . قد تعب في تحصيل العاوم مدة من السنين حتى حاز من كل فن نصيبا وافرا فني ذات يوم من الأيام صاريتفكر

الغاوم والآن لا أدرى أى علم أنفع لى منها ليكون سببا لهدايتي ويقودني في عرصات القيامة ، ولا أدرى أيضاً غير النافرمنها حتى أتباعد وأحترز منه كما قال عليه الصلاة والسلام (نموذ بالله من علم ٧ ينفع)وما زالت هذه الفكرة تغلب عليه حتى حملته على أن يكتب إلى شيخه كتابا يستفتيه فيهعن قصته هذمومسا الأخرى . ويطلب منه مع ذلك النصيحة والدعاء قال فيه . مولاي . أن كان الطريق إلى جوابى مدونا فى كتبك العديدة كإحياء العلوم وكيمياء السعادة وجواهر القرآن وميزان العمل والقسطاس المستقيم . ومعراج القدس . ومنهاج الما بدين ، وأمثالمافإن خادمك ضميف كليل الطرف عن المطالعة فيها فأطلب من سيدى وأستاذي عتصرا أقرأه كل يوم وأعمل عافيه إلى آخر ماقال فكتب الشيخ فرده الكتاب الآتي وأرسله إليه وهو قوله رضي الله عنه أعلم أيها الولد العزيز والصاحب المخلص . أطال الله بقامك في طاعته وسلك بك

بن نفسه ويقول أنى قد أتمبت نفسي مدة طويلة في تحصيل تلك

طريق أحبابه . أن جميع نصأمح الأولين والآخرين مجموعة في أحاديث سيد المرسلين - صلى الله عليه وسلم لأنه هو الذى أوتى جوامع الكام فكل ناصح مهما نصحفهو متطفل على مو ائد نصحه. صلى الله عليه وسلم (فإن وصلك شئ من النصائح النبوية فلا حاجة اك إلى نصائحي. وإن لم يصل إليك شي منها فقل ليما الذي حصاته مِن علومك فيا أمضيته من عمو لله الله صنيعته سدى) أيها الوابد كل نصائح الأولين والآخرين في مقالات سيد المرسلين مكتوبة للمالمين وكل منها يُفيد فائدة تامة فنها هذا الحديث وهو (علامة أعراض الله عن العبد اشتغاله عالاً يعنيه وأن امرأ ذهبت ساعة من

عمره في غير ما خلق له لجدير أن يطول عليها حسرته ومن جاوز الأربعين ولم يغلب خيره شره فليتجهز إلى النار) فهذه النصيحة والموعظة كافية لأهل الدنيا . ياولدي ضل النصيحة سهل والصمو بةفي قبولما والعمل بهالأذ طم النصيحة في فم عابدالهوى مروللنهيات محبوبة على المموم خصوصا عند من يبذل همته في طلب علوم الرسمي والفضل والمهارة ونحوها لاكتساب المز والشرف الدنيوي لأمة إنما يقصد بتحصيل العلوم مجرد العلم دون العمل به لينسب إليه العلم ويقال فلان عالم فاصل فهذه عقيدة فاسدة وهذا القدر هو (نهأية مذهب الفلاسفة) والمياذ بالله إذ غايتهم تحصيل العلم بدون التفات إلى العمل ولم يعلموا أن العلم يكون عليهم حجة بالغة وهم

بن زاذان قال بلتنا (أن المالم إذا لم ينتفع بعلمه تصبيح أهل النارمن تتن ريحه ويقولون له ماذاكنت تفمل باخبيت فقد آذيتنا بنتن ريحك أما يكفيك مانحن فيهمن الأذى والشر فيقول لهم كنت

نومه بُمد وَفَاتُه فَقَالَ مَافِعِلَ الله بِكَ قَالَ طَاحِتَ تَلْكَ الإشاراتِ.

وغابت تلك المبارات . وفنيت تلك العاوم . ونفدت تلك الرسوم وما نخمناإ لاركيمات كنا نركمها فىجوف الليل أيها الولد ينبغى أَنَ لا تُسكُونَ مفلسا من الأعمال . خاليا من الأحوال والمعاني الشريفة العالية . واعلم يقينا أن العلم بمجرده لا يأخذ يبدك يوم القيامة ويتضح لك هذا بضرب مثال أرأيت لو أن رجلا محسن الحرب بينها هو يسير في مفازة ومعه عشرة سيوف هندية وقسى

وسهام في غاية الجودة وقد تقلد بها إذ فاجأه أسد عظيم هل تدفع عنه هذه الأسلحة بمجردها من شر الأسد شيئاً أنت على بقين تام بأنها لا تغنى عنه شيئًا حتى يستمملها فيما قصد منها فكذلك لوأن شخصا علم مائة ألف مسألة ولم يعمل واحدة فأنت تسلم

عالمًا فلم أنتفع بعلمي) وحكى أن بعض أكابر أصاب الجنيد رآمني

فى غفلة عن قوله صلى الله عليه وسلم (أن أشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لمينفعه الله بعلمه) وروى الإمام أحمدو البيهق عن منصور أن هذا العلم لا يفيده فائدة تنا . ولنضرب لك مثالا آخر فنقول لو أن شخصًا به مرض وضعف من الحرارة والصفراء وعلم علماً

ليس معهشك أن شفاء في تناول السكنجيين ولكنه لم يتناوله فهذا العلم ليس بنافع في الشفاء ولا دافع للداء حتى يعمل به

لوكات ألغ رطل خرلمتكن لتصير نشوانا إذا لم تشرب

تعمل . باولدى أن لم تكن مستمداً لائقاً لرحمة الإله عز وجل بالممل الصالح لم تصل إليك رحته . واسمع الدليل من القرآن (وأن ليس للانسان إلا ما سمى) ياولدىأنظننتأن هذه الآية منسوخة فاذا تقول في قوله تعالى في آيات أخرى (فين كان برجو القاء ربه فليممل عملا صالحًا) وفي قوله (جزاء بما كانوا يسلون) وفي قوله (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لمم جناة الفردوس زلا خالدين فيها) وفي قوله (إلاّ من تاب وآمن وحل عملا صالحا) وماذا تقول في حديث (بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا إلله وأن محمدا رسول الله وأقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لن استطاع إليه سبيلا) وفي حديث (الاعان إقرار باللسان وتصديق بالجنان وعمل بالأركان) والدلائل على أن سلامة المبد بالعمل كثيرة لا تمد ولا تحصى . فإن خطر ال من

فاعلم أته لا يفيدك كثرة تحصيل العلم وجمع الكتب مالم

كلامي . واعلم أنى لا أقول ذلك بل أقول أن العبد يدخل الجنة

خضل الله وكرمه ورحته غير أن رحة الله تعالى لا تصل إلى العبد إلا إذا كان مستعداً لها ولاثقا لأن يكون محلاولا يكون كذلك الا مامتثال المأمورات واجتناب المنهات وملازمة الطاعات والقرب والإخلاص في الممل كما يشير إليه قوله تمالي (إن رحت الله قريب من المحسنين) حيث أخبر تعالى بقرب رحمته من المحسنين وقد قال صلى الله عليه وسلم (الإحسان أن تعبدالله كأنك تراه) ضويفيد أبعد رحمته من غير الحسنين . فإن لم تكن مستمدا لرحمته على الوجه المذكور لا تصل إليك رحمته وإذا لم تصل إليك رحمته لا تدخل الجنة فإن قال أحد أن العبد يدخل الجنة عجرد الإعان قلنا نعم ولكن حتى يذوق صعوبة العقبات التي لابسهلها إلا صالحات الأعمال إذ لا يصل العبد إليها إلا بالعبور على الصراط وما مشيئا عليه إلا على صورة مشينا على الصراط المنوي في هذه الدار وما اختلف الناس في السرعة والبطء إلا باختلافهم هنا في المبادرة إلى الطاعة والتخاف عنها فمن تحفظ هنا حفظ هنالثومن أبطأهنازلت به قدمه هناك كما أن شربنا من خوض النبي صلى الله عليه وسلم يكون بقدر تضلمنا من الشريعة المطهرة وإذا فعني كون دخول

الجنة بفضل الله أن يوقتك الله الصالح السال بفضله لتكون صالحا
ومنهنا لرحمته وفضله فيدخلك الجنة . يؤلدى أعلم يقينا أنك أن لم
تسل لم تأخذ أجرة السل . وحكى أن عبدا سن بين اسرائي عبدالله
علما سنين عديدة فأراد البارئ جل وعلا أن يظهر إلجلاسه
علما السني وتنب نقسك في الداوة وأنت من أهم الناز فأخبره
مذا السني وتنب نقسك في الداوة وأنت من أهم الناز فأخبره
الملك عاقله للمولى فقال العبد في جوابه أنا (عبد) ومثان العبد
المبروية وهو (إله) وعثان الأفرهية لا يسلم ما قاله عبد كل قال المن ذا المنظم الماللة عبداً فقال المن وقاله المنال المنالة عبداً فقال المنال وعالم ما قاله عبداً فقال المناد من اسفط النال عبداً فقال

العبودية وهو (إله) وشأن الألوهية لايسلمه إلا هو . فرجع الملك إلى ربه وفال إلهى أنت تهم السر وأشفى وتعلم ماقاله عبدلك فقال الله تعالى إذا كان هذا العبد مع صفه لم يرجع عنا فكيف نرجع عنه مع كرمنا (أشهدوا ياملاككي إلى قد تفرت له) باولدى أسمّ حديث النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول (حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا زنوا قبل أن توزنوا) وقال أمير المؤمنين على كرم الله وجهه (من ظن أنه بدون المهد يصل إلى الجنة فهو

متن ومن ظن أنه يدلمالجد بصل خومتمن)وقال الحسر البصري رحمه الله تعالى (طلب الجنة بلامل ذنب من الذنوب) وفي الحديث القدسي (ما أقل حياء من يطمع في جنتي بغير عمل كيف أجود برجني على من عمل بطائستي) وظال أحد الأكار (الحقيقة ترك ملاحظة العمل لا ترك العمل) وحديث المصطق ملى الله عليه وسلم أحسن وأشرف وأوضع من السكل حيث قال (السكيس من دان نفسه وصحل لما بعد الموت والأحق من اتبع نفسه وحواء وتخفى على الله) باوانسى كثيرا أجبيت الليانى بشكرار العم والمطالمة و لا أحرى ما الباعث لك على ذلك أن كان غرضك الدنيا وجدب حطامها وتحصيل المناصب والمباهاة على أقرائك وأمثالك فويل لك شم

و بالك وإن كان غرضك إحياء الشرية والدين المسدى و تهذيب الأخلاق فعلوى لك ثم طوق بالك و اقتد صدقت من قال سهر الميون لغير وجهك صائع و بكاؤهن لغير فقدك باطل وقال رسول الله على الله عليموسلم(عش ماشفت فإنكسيت

وقال رسول أله سلى أله عليه وسلم(عشمانشت فإنك ميت وأحبب ماشت فإنك مفارقة واصل ماشت فإنك عزي به) مافائدتك في تحميل علم الكلام والخلاف والطب والدواوين والأشعار والنجوم والنصر والتصريف وغيرها ماحصلت غير تضييم عمرك في النفلة عن جلال الله وعظته وقدره لأفي قرأت

والأشعار والنجوم والنحر والتصريف وغيرها ماحصلت غير تضييع همرك فى النفلة من جلال الله وعظمته وقدره كأنى قرآت فى انجيل عيمى عليه السلام. أزالسه إذا مات ورضع فى قبر ميسأله الله تمالى بنفسه أز بعين سؤالاأولها (عبدى قدطهرت منظرالحلق سنين هل طهرت منظرى ساعة) ياولدى كل يوم ينادى فى قابل

و إن لم تسمع (ماتصنع بنيرى وأنت محفوف يخيرى) ياولدىالىلم

بنير عمل جنونى والعمل بنير علم أجنبي لأن العلم أن لم يباعدك اليوم عن الماصي ولم يصيرك طائما لم يباعدك غدا عن نار جهم فإن لم تعمل اليوم ولم تتدارك ما فاتلتُ من الأيام الماضية عدا في القيامة تقول (فارجمنا نسل صالحاً) فيقال لك أيها الأحمَّى أنت أتيت منها فكيف ترجع اليها . ياولدي الهمة العالية أن تصرف روحك في الطاعات قبل فرار روحك من الجسد بالموت لأن الدنيا

منزلتك إلى أن تصل إلى المقابروهؤ لاءالقومالذين في منازل المقابر ينتظرونك في كل لحظة إلى أن تصل إليهم فالحذر الحذر من أن تذهب بنير زاد. قال الصديق الأكبر (الأجساد قنص الطيور أو اصطبل الدواب) فتأمل في نفسك من أيهما أنت . قإن كنت

والمياذ بالله كنت بمن قال الله فيهم (أولئك كالأنمام بل هم.أصل) واعلم يقينا أنك حينئذ بعثت ذخيرتك في زاوية إلى هاوية . نقل أن الحسن البصري عطش يوما وكان شديد الحر فأتى له يقدح من الماء البارد فلما مسه بيده وأحس ببرودةما تهصاحصيحة عظيمة وخر منشيا عليه فوقع القدح من يده فلما أفاق قيل لهماالذي حصل

لك قال ذَكرت آية أهل النارحين ينادون أهل الجنة (أن أفيضوا

من الطيور أصاب الأعشاش سمست صوت طبل (إرجمي إلى ربك رامنية مرضية) فطر التجلس عكان أعلى. وإن كنت من الدواب علينا من الماء) ياولدى أن كان يكتيك العلم المجرد ولم تحتج إلى السل المجرد ولم تحتج إلى السل فإذا تقول في نداء هل من مستغفر لأنه ورد في أشهار سحيحة أنه إذا مفيى تصف الليل والناس ليام ينادي المولى سبحانه وتعالى بنشسه (هل من تاتب هل من سائل هل هن والاستغار بالأسحار سائل هل من مستغفر) ولذا صار القيام والاستغار بالأسحار

مطاوبا قال تعالى (كانوا قليلا من الليل مايهميمون وبالأسحار هم يستغفرون) قيل أن جماعة من الصحابةرسى المُعضيم كانواجالسين ذات يوم بين يدى النبي على الله عليه وسلم فذكروا عبدالله بزهم

يوم القيامة) يادله بم وله تعالى (ومن الليل قميمه به المالة لك) أمر (وبالأسحار هم يستفرون) شكر (والسنفرين بالأسحار) ذكر . يقول النبي سلى الله عليه وسلم (لاكرة أصوات مجبها الله تعالى صوت الديك وصوت الذي يقرأ القرآن وصوت المستشفرين بالأسحار) وقد ل سفان الله روم بحه الله تمالى ان أله تعالى

صوت الديك وسوت الذي يقرأ الثرآن وصوت المستنفرين بالأسحار) ويقول سفيان الثورى رحمه الله تمالى . إن قم تمالى ريما تهب وقت الأسحار تحمل الأذكار والاستنفار إلى الملك الجيار . وأيشنا له . إذا كان أول الليل نادى منادسن تحت العرش شطر الليل ألا ليتم القا نتون فيقومون فيصلون إلى السحر فإذا كان

السحر ينادي منادألا ليقم المستنفرون فيقومون فيستنفرون فإذا طلم القسر نادى مناد ألاً ليقم النافلون فيقومون من مفرشهم كالوثى نشروامن قبورهم ، ياولدى ورد في وصايا لقان أنه قال لابنه (يابني لا يكون الديك أكيس منك ينادى بالأسحار وأنت نائم) وما أجل وأليق من قول القائل حيث قال لقد متفت في جنح ليل حمامة ﴿ عَلَى فَنْنُ وَهُمْكَ ۚ وَالَّذِي لِنَّامُمُ كذبت وييت الله لوكنت عاشقا لمسا سبقتني بالبكاء الجأثم وأزعم أنى هأمم ذو سبابة لربي ولا أبكى وتبكى البهاغم ياولدي(خلاصة النصيحة) أن تعلم حقيقة الطاعة والعبادة ماهى العبادة ؟ هي متابعة الشارع صلى الله عليه وسلم في الأوامر والنواهي فإن ضلت ضلا ولست عأمور به فليس بسادة وإن كان ذلك الفمل في صورة المبادة بل قد يكون عصيانا وإن كان صوماً وصلاة ألا تري أنه إذا صام شخص يوم العيدين وأيام التشريق يكون عاصيا وإنكان مافعله في صورة المبادة لأنه لميؤمر به وكذا من صلى فىالأوقات المكروهة أو فى الواضع المنصوبة يكون آثًا . واعلم أنه إذا مزح شخص مع عمرمه فأبَّه مأجور و إن كان

ذلك فى صورة لعب لأن هذا اللعب مأمور به وبذا صاومطوماأن المبادة الحقيقية هي استثال الأمراكيم دالسلاة والصوم لأن العسلاة والصوم لا يكو نان عبادة إلا إذا كانا مأمورا بهما . يا ولدى فليسكن جميع أحوالك وأقوالك مأموراً به موافقا الشريعة لأنعلم وعمل المفلوقات بنير فتوى المصطفى صلى الله عليه وسلم صلالة وسبب للبعد عن الله تمالى ولهذا نسخ المصطفى صل الله عليه وسلم وسبب للبعد عن الله تمالى ولهذا نسخ المصطفى صل الله عليه وسلم

الأعمال السابقة فلاتمرك لسانك بكلمة تكون غير مأمور بها . وكن متيقنا أن طريق الله تسالى لا تقدر أن تصل إليه بغير مالم عؤمر به ولاتصل إليه أيضا بالشطحاث والترّماتالصوفيةترسها بل لا تصل إلى هذا الطريق إلا بقطع الهوى والشهوة وحظوظ النفس بسيف المباهدات لا بوئهات الشطحات والترّمات فإن النفس بسيف المباهدات لا بوئهات الشطحات والترّمات فإن

زعمت الوسول اغترارا منك عا تهده من الكلام الرقيق وصفاء الأيام والأوقات وطلانة اللسان مع تمثل النتلب بالشهوات والنفلة كان ذلك علامة على الشقاء والوطال وإذا لم تفهر الحموى والنفس بالمجاهدات وتصيرها تحت الشرع لم يكن القلب حيا بنور للمرفة ياولدى سألت أسئلة بصفها لا يكيكن باقتول ولا بالسكامة لأنه

ياولدى سألت أسئلة بمضها لا يكيف بالقول ولا بالكتابة لأنه مذوق وكل ما كان ذوتيا لا يكيف بالقول ولا بالكتابة فلاتسلمة إلا إذا وصلت إليه وما مثلك في ذلك إلا كشل من جهل الحلاوة أو المراوة مثلا وأواد أن يكيفه بمجرد القول والسكتانة فلا يقدر البتة . باولندى أن كتب عنين لأحد عرف لذة الجماع يسأله عن النق الجماع كتب اليه في جواه . أن هذا ذوق لا تعرفه إلا إذا وصلت إليه وإلا فلا يكيف بالقول والسكتانة . ياولندى بعض أسئلتك من هذا القبيل . وأما القدر الذى يكيف بالقول والسكتانة فقد بيئته فى كتابنا (إحياء العلوم) وغيره من التصانيف فاطلبه هناك. وأما هنا في اتنا على طريقة الإشارة . وسألتن عما يجميع على مريد

وأما هما فإ قانا على طريقة الإشارة . وسألتن مما يجب على مربه طريق الحق جل وعلا فاهم أن أول ما يجب عليه الاعتقاد السليم الخالى عن البدع (التاقى) التو بة النصوح بأن لايرجع إلى الزلامة (التالت) اد نشاء المحساء حد لا يقر علمه حد . ألحلة ذر الما الداك

(الثالث) إرضاء المصياء حتى لا يتنى عليه حتى الخلوق (الرابع) تحصيل علم الشريعة بقدر مايسل بأوامر الله ويقف عن نواهيه ولا مجب عليه من علم الشريعة سوى ذلك وأما غير علم الشريعة في كفيه أن يتعلم القدر الذي به خلاص ونجاة. وهذا الكلام،

فَيْكُفّيهُ أَنْ يُسْلُمُ القَدَّرِ الذَّى به خَلَاسَهُ وَبَحَانُهُ . وَهَذَا الْكُلامُ. يكون معلوماً لك بنقل حكاية وردت عن المشايخ وهي أن الشهل رحمه الله قال أني خدت أربعها نه أستافيوقر أت عليهماً ربعاً لاف حديث واخترت منها حديثا واحدا وعملت به وتركت باقيها. لأنى تأملت في هذا الحديث الواحد فرأيت فيه خلاسي ونجافي وأيضاً رأيت أن عالم الأولين والآخرين مندرج فيه وهو قوله صلى الله عليه وسلم (إعمل لدنياك بقدر مقامك فيهاو اعمل لآخر تك بقدر بقائك فيها واعمل لله بقدر حاجتك اليمه واعمل للنار بقدر صبول عليها) ياولدي من هذا الحديث علم لك أنك لا تحتاج للعلم السكثير وتحصيل كثرة العلم من فروض الكفاية لا منفروض الأعيان وتأمل في هذه الحكاية حتى تكون متقنا ورد أن حاتما الأصمكان من تلامذة شقيق البلخي رحمة الله عليهما فقال شقيق دات يوم ياحاتم كم سنة أنت في صبتي قال ثلاثا وثلاثين سنة فقال ما الذي حصلته من العلوم وكم فائدة أخذتها مني قال تحصلت على ثمان فوائد قال شقيق(إنا قُعو إنا إليه راجعون)ياحاتم أنا صرفت عمرى معك في تعليمك وأنت ماتحصلت مني على سوى

هذه الفوائد فقال حاتم بالمستاذي أنطلبت من الصدق فاتحصلت على غير الذى قلت. ولم أطلب تحصيل غيرما لأني تيقنت أني لا أتحصل على خلاص وتجانى فى الداري (لامبذه الثانية وأنماسو الها مستغنى عنه بها قال شقيق على لما هذه الفوائد الثانية فقال (الأولى) نظرت فى المخلوقات ووأيت كل واحدم بها تتار عبو با

مستنفى عنه بها قال مقيق قل ما مأه أه الفوائد الثانية شال (الأولى) تظرت في المخلوقات ورأيت كل واحدمنهما نتاز مجويا خالبحق يصحب المحب إلى مرض الموت والبعض إلى طرف القبر و بعد ذلك يودعو نه ويرجعون ولا يدخلون همه القبر و تأملت للأجد نجو با يكون لى رقباً وأنيساً في القبر فاوجدت سوى العمل الصالح فلهذا اخترته وجملته عبو باليكون وفيقا ومؤنسا في القبر قال مقيق أحسنت باسام (الثانية) نظرت في الخلوقات فرأسه السكل أسير النفس والهوى وتأملت في قوله تمالى (وأمامن خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى الإنابة على المأوى إضافت بقينا أف القرآن حتى وخالفت النفس الأهارة بالسوء وشددت المنطقة في الجهاهدات وما أعطيتها مارجهاذة المفادس الانتارة والمنافقة الحق

قال متيق بارك الله فيك (التالثة) نظرت إلى هذا الخان قرأ يستكل. واحد يسمي وبتعب في تحصيل شيء من حطام الدنيا وماتحصلوا عليه حفظوه وفرحوا به الظنهم أنهم تحصلوا على شيء مم نظرت في قوله تمالى(ما عندكم ينفدوماعند الثباق) فإحصلته وجمته في سنيزه تصدفت به على الفقراء وجملته وديمة عندالله ليكون في عندم بالها أ

قوله تعالم (ما عند كم ينفد وماعند ألقباق) فإ حسلته وجمته في سبيرته تصدفت به على القتر أمو وجملته وديمة عند ألله أيكو دلنى عنده باقياً، وزاداً مدخراً لا تخرق قال مقتيق أحسنت (الرابسة) إفين نظرت. في هما الدائم فرأيت قوما يظنون أن شرف الإنسان وجزء بكترتة وكبرياه بكترة الأموال والالاطاقة وإيا و بيضا يظنون أن شرف الإنسان وكبرياه بكترة الأموال والأولاء فافتحر وإياً ، و بيضا يظنون أن المروالشرف بالنمنب والسب والشرب وسفك الماما فافتضر والم بذلك ونظرت في قولة تعالى (أن أكر مكم عند ألله أثناً فم المسلمة الماما قطاقت والا عندالله من المكر مين قال شقيق أحسنت (الخامسة) نظرت إلى هذم الخلق فرأيت قوما يبغض ويحسد بمفهم بعضا بسبب حب المال والجاه وإلى نظرت في قوله تعالى (نحن قسمنا بينهم معيشتهم في

لأحد فيها فما حسدت أحداً بعد ورنديت بقسمة البارى تعالى واصطلحت مع أهل الدنيا قال شقيق أحسننت (السادسة) نظرت إلى هذا العالم فرأيت بعضهم يعادى بعضاً بسبب أغراض نفسانية

الحياة الدنيا) وإني عامت أن هذه القسمة ثابتة في الأزل لا اختيار

ووساوس شيطانية و نظرت في قوله تمالي (إن الشيطان لي عدو فاتخذوه عدوا) وعاست أن القرآن حق وإن غير الشيطان وأتباعه لا يكون عدوا فاتخذت الشيطان عدوى ولم أطمعه في أمر ما وامتثلت أمراقه تمالى وراقبت عظمته ولم أعاد أحدامن خلقه وعامت أن الصراط المستقيم في قوله تعالى (ألم أعهد إليكم يابني آدم أن لا

تعبدواالشيطان أنه لكحدو مبين وأناعبدو فىحذا صراط مستقيم قال شقيق أحسنت بأحاتم (السابعة) تظرت في هذا العالم فرأيت كل واحد يصرف فالة جهده وقد أذل نفسه في تحصيل القوت

وبسبب ذلك قد وتسوا فيالحرام والشبهات ونظرت فىقوله تعالى (وما من دامة في الأرض إلا على الله رزتها) وفي قوله تعالى (وأن ليس للإنسان إلاماسي) ضلت أنى أحد الدواب في الأرض و إن رزق مضمو زمنه تمالي وإني مكلف السعى في طلب الآخر ة فاشتغلت بالخالق قال شقيق أحسنت (الثامنة) نظرت إلى هذا الخلق فرأيت يمضا يستمد على ماله وملكه وبمضا يستمد على حرفته وصناعته وبمضا يعتمد على محلوق مثله و أملت في قوله تعالى (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) فتوكلت على الله تمالى وهو حسى و نم الوكيل قال شقيق أحسنت بإحاتم وفقائنا أقه تسالى إني نظرت في التوراة والإنجيل والزبور والفرقان فوجدت مافي الكتب الأرسة لابخرج عن مذم الفوائدالثمانية والذي يسل مهاكأنه صل بما في الكتب الأربعة وبهذه الحكاية صار معلوما لك أنك لا تجتاج إلى كثرةالطرولنرجعالآن إلى مانحن فيه ونذكر لك مما يجب في حق سالك طريق الحق .(الخامس) أن يكون له مرشد ومرب ليدله على الطريق وبرفع عنه

الأخلاق المذمومة ويضع مكانها الأخلاق المحمودة ومعنى التربية أن يكون المربى كالمزارع الذي يربي الزرع فكلا دأى حجراً أو نباتاً مضرا بالزرع قلمه وطرحه خارجا ويستى الزرع مرارا إلى أن ينمو ويتربى ليكون أحسن من غيره وإذا علمت أنالزرم محتاج للمربي عامت أنه لا بد السالك من مرشد مرب البتة لأن الله تعالى أرسل الرسل عليهم الصلاة والسلام للخلق ليكو نوا دليلالهم ويرشدوهم إلى الطريق المستقيم وقبل انتقال المصطفى عليه الصلاة والسلام إلى الدار الآخرة قد جعل الخلفاء الراشدين نوابا عنه ليدنوا الخلق إلى طريق

الله وهكذا إلى يوم القيامة فالسالك لايستغنى عن الرشدالبتة ، وشرط

والحرص والأمل الطويل والطيش وتحوها وسلم من تمصب المتمصبين واستفى عن علم المتكافين بالعلم المتلقى عن رسول اللهصلي الله عليه وسلم فالاقتداء عثل هذا المرشد هو عين الصواب والظفر عثله نادر لا سيا في هذا الزمان فإنه كثرفيه من يدعى الإرشادوهو في الحقيقة يدعو الناس إلى اللهو واللغو بل ادعى كثير من الملحدين الإرشاد عخالفة الشريعة وبسبب غلبة هؤلاء المدعين اختني المرشدون الحقيقيون في أركان الزوايا وعا ذكر نامعلم بمضعلامات المرشد

الرشد أن يكون عالما لكن ليسكل عالم يصلح الارشاد بل لابدأن يكون عالماله أهلية صناعة الإرشاد ولهذا الرشد علامات ونحن نذكر لك مالا بدلهمنها بطريق الإجال حقى لا يدعى الإرشادكل متحير فالمرشدهو الذي يكون قدخرجمن باطنه حب المال والجاه وتأسس

وأمنالهاو تطهر من الأخلاق النميمة كالكبر والبعل والحسدو الحقد

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم واشتهر بالسيرة الحسنة والأخلاق. المحمودة من صبر وشكر وتوكل ويقين وطمأ نينة وسنحاء وتناعة وأمانة وحلم وتواضع ومعرفة وصدقووقار وحياء وسكون وتأث

صلى الله عليه وسلم وذاق بعض الرياصات كقلة الأكل والكلام والنوم وكثرة الصلاة والصدقة والصوم وافتبس نورآمن أنوار

بنيان تريبته على يدمر شدكذلك وهلم حتى تنتهى السلسلة إلىالنبي.

متخلقاً ما علم أنه من المدعين فإن تحصل أحد على مثل هذا المرشد وقبله المرشد وجب عليهاحترامه ظاهراوباطنا فالاحترامالظاهري أن لا يجادله ولا يُنكر عليه ولا يقيم الحجة عليه في أى مسألة

أمره ولوكان ظاهره في صورة المصية . والاحترام الباطني إنكل ماسلمه له في الظاهر لا ينكره في الباطن وإلاكان منافقا فإن لم يقدرعلى ذلك ترك صبته حتى يكون مافى باطنهمو افقا لمافي ظاهره لأنه لا فائدة في الصحبة مع الإنكار بل رعا تكون سببا في علاكه (السادس) بخالفة سياسة النفس وهذالا يتيسر إلا يترك جلساء السوء

.ذكرها وأن تحقق خطأه وأن لا يظهر نفسه أمام المرشد بفرش السحادة إلا أن يكون إماما فإذا فرغ من الصلاة ترك السجادة تأدبا معه وأنالا يتنفل كثيرا في حضرته وأن يفغل كل ما أمره به قدر استطاعته وأن لايسجدله ولالنيره لأكمكفر وأن يبالغ في امتثال

التقصر عنه يد تصرف شياطين الإنس والجن وترتغم عنه التلوثات الشيطانية (السابع)أن تختار جيم أحوال الفقر اءلأن أصل مذاالطريق خرانح القلب من حب الدنيا فإذا لم تحتر جيع أحوال الفقراء وجدت فى قلبك الأسباب الدنيو يقفقل أن تقدر على الحلاف من حيا قترات تلك الأسباب يكون سببالفراغ القلب من حب الدنياو لا يتيسر لك هذا وسألت أيضاً ماهو التصوف فاعلم أن التصوف شيئان الصدق مع الله تمالي وحسن الماملةمع الناس فكل منصدق مع اللهوأحسن معاملة الخلق فهو صوفي والصدق مع الله تعالى هو أن يغني العبد حظوظ نفسه لأمره تعالى وحسن المعاملة معالخلق هوأن لايفصل مراده على مرادهم ادام مرادهم وافقاللشرع لأنكل من رضى بمخالفة الشرع أو خالفه لا يكون صوفيا وان ادعي التصوف يكون كذابا وسألت ماحى العبودية؟ فاعلم أن العبودية هي عبارةعن دوامحضور المبدمع الحق تعالى بلاشمور الغير بل معالذهول عن كل ماسواه وهي لا تتأتى إلا بثلاثة أشياء (الأول) الانتباء لأمر الشرع (الثاني) ائرضا بالقضاء والقدر وقسمة الله تمالى (الثالث) ترك طلب اختيار غسك وفرحك باختيار الله تعالى لك. وسألت ماهو التوكل فاعلم أن

التوكلأن تثق عاوعده اللهوتوقا لاتضعفه الحوادث مهماكثرت وتماظم تن يعنى أن يكون لك عام اليقين بأن كل ماقسم لك يصل اليك وأن اجتمع أهل الدنيا . ليدفعوه عنك وكل مالم يقسم لك لن يصل اليك وأنساعه لثأهل الدنيا . وكذلك سألت ماهو الإخلاص فاعلم أذالإخلاص هو أذتكو فأضالك كلهاصادرة لله تعالى محيث لأيكون فقلبك التفات لشي من الحلق حين الصلو لا بعده كأ أنحب

ظهور أثر الطاعة عليك من ورالوجه وظهور أثر السجودفي جبهتك ومن علامات إخلاصك أن لا تفرح بثناء الخلق عليك ولا تحزن بذمهم لك بل يستوى عندك الأمران. واعلم أن الرياء يتولد من عظمة الحلق عندك فعلاجه أنترى الحلق مسخر القدرة الله وتلاحظ أن الناس مثل الجادات لاقدرة ولاإرادة لحم فلا يقدرون على أن يوصلوا اليك نفعاً وَلاضراً فإذافعلت ذلك خلصت من هذا المرض و إلافة! دمت تظنأن الخلق قادرون ومريدون لايرتفع عناشالرياء ياولدى أماة بقية أستلتك فيمضها مسطرف كتبي فاطلبه هنالثو بمضهالاتنيني

كتابه لكن إذا صلت عاملت يكشف الله عن حقيته . يولدى إذا أشكل عليك شئ " بعدهذا فلال أن إلا بلسان الحال قال تعالى (ولو أنهم صبروا حي تحريج إليهم لكان خيراً) واقبل نصيحة المفخر عليه السلام المشار إليها بقوله تعالى (فلا تسألنى عن شئ أحدث عليه مذكراً) ولاستعجل بالسؤال لأنك تصل إلى وقت يكون هو المين الشألارى إشارة قوله تعالى (سأريح آ يقيف الاستعجلون) واعلم يقيناً أنك إن لم تسر لم تصل ولم تو قال تعالى (أو لم يسيروا فى الأرض فينظروا) ياولدى إذا ذمبت فى طريق الله سريعا ترى السجائب . ياولدى لا بدلك مع المصل من بذل روحك

ف سبيل الوصول إلى حضرة الحق فإن السل بدون بذل الروح

والقال . ياولدي أختصر لك النصيحة في عمانية أشياء أربعة تركية وأربعة فملية حتى لا يكون عامك يوم القيامة خصما لك وحجة

عليك أما التركية فأحدها ترك المناظرة بقدر إمكانك وإقامة الحجة على كل من يذكر مسألة فإن آفات ذلك كثيرة وضرها أكثر من نفعها إذ هي منبع كل الأخلاق الذميمة كالرياء والحقدوالكير

والمداوة والمباهاة وغيرها فإن وقست يبنك وبين غيرك مسألة وأنت تريد بالمناظرة أن ينكشف الحق جاز لك البحث في الك المسألة بهذة النية ولصدق هذه النية علامتان إحداهما أن لا تفرق بين أن ينكشف الجق على لسانك أو لسان خصمك بل تحب

البحث في الخلوة أحب إليك منه في الملا أما إذا قلت لأحدمسألة وأنت تملم أن الحق بيدك وهو يستهزى فالحذرمن الانتيم الحجة

معه واترك الكلام فإنه يؤدي إلى الوحشة فلا تكون معه فأثدة وهاهنا أذكر لك فائدة . إعلم أن السؤال عن الأشياء المشكلة مثل عرض المريض علته على الطبيب والجواب مثل سمى الطبيب في

أن تنكشف الحقيقة على يد خصمك ليكون ذلك أدعى له إلى قبولها لإن قبوله من نفسه أقرب إلىقبوله منك ثانيتهماأن يكون

لا بليق أن يكون طبيئا لهم بل الذى يداوى للرضى هو العالم الكامل لأنه هو الذى يؤمل فيه أن يعرف حقيقةالطةوقد يكون المرض شديداً لا يمكن علاجه فهارة الطبيب تكون فى عدم الاضتفال يمداوته. واعام أن مرض الجهاراً وبعة أقسام الانتلاعلاجها

وواحد يمكن علاجه فالأول أن يكون السؤال أوالاعتراض نأشثه عن حسد والحسد مرض لا علاج له واعلم أ تلك كلاأ جبته بأي جواب تزينه وتوضعه له لا نزيده جوابك إلاحسداً ولا يزيده حسده إلا تكبراً فينبني أن لا تشتفل بجوابه وما أحسن قول الشاعر كل المداوة قد ترجى إزالتها إلا عداوة من عاداك من حسد وتدبيره أذتتركه عرضه وتعرض عنه عملا بقوله تعالى (فأعرض عمن تولى عن ذكر ناولربردإلاالحياة الدنيا) فإذا تمرضت له واشتغلت بمداواته فقدأشملت نارحسدمالتي هي بمايحبط الأحمال كا في الحديث (الحسد يأكل الحسنات كا تأكل النار الحطب) الثاني أن تكونالملة من الحاقة وهذالاعكن علاجه لقول ميسي عليه السلام (ماعجزت عن إحياء الموثى ولكن عجزت عن إصلاح الأحمق) وهذا هو الذي اشتفل يومين أو تلاتة بتحصيل العلم ولم يشرع فى العلوم العقلية أصلاومع هذا يعترض على العلماء الذين صرفوا عرم في تحصيل العاوم ولم لم أنالا متراض على المالم السطيم من طالب صغير لا يكون إلا من الجهل وعدم المرفته فينيني أن قدر قسه ولا قدر هذا العالم من حاقته وعدم معرفته فينيني أن تعرص عن هذا أيضاً ولا نشتش بجوابه (الثالث) أن يكون السائل مسترشداً ليس فيه أهلية الغهم كلام الأكار اقسو وفيه عنه ويسأل على جهة الاستفادة عن غوامض الأمور التي يكون قاصراً عن إدراك حقاقها ولا برى قصور فهمه فلا تشتغل مجواه أيضاً لأن

الناس على تدرعقولهم) (الرابع) أن يكون مسترشداً ذكياً لبيباً حاقلاً ليس منظرب النفسب والشهو قوالحسدوحب الالروالجاه بل طالباً لطريق الحق سائلامن غير تعنت فهذالله بين يمكن علاجه طلاحتال مجواله لائق بل واجب (الثاني) أن تحمرز من الوعظ الدنك بلائة : إلى المواهد أن المنات المراجعة المؤاخرة المنات الم

النبي صلى الله عليه وسلم قال (نحن معاشر الأنبياء أمرنا بأن نكلم

والتذكير إلا أن تعلم ألك عملت أولا عا تقول متأملاتهل أن تشكلم خالى الله تعدال ليدين عليه السلام (يا ابن مرم عفله غسك فإن اتعظت فعفل الناس وإلا فاستحرم عن) فإن كنت كذاك والتلاك الله بالوعظ

فمقا الناس و إلا فاستحى منى) فإن كنت كذلك و إجلاك الله بالوعظ فاحترز من شيئين الأول أن تحترز من التكلف فى الكلام بالعبارات و الإشارات و الشطحات و الأشمار لأن الله تعالى بعد المتكلفين فى

الكلام أعداء له لأنالتكلف يدل على خراب باطن صاحبه وغفلة

يا أهل البيت أهربو الأنالسيل وصلكم ضذا الرجل في هذه الحالة لا يقول الكلام بالتكلف والمبارات والنسجيم والإهارات فتل الوعظ للخلق يكو ن فكذاو ينبني أنالا يميل قلبك حال وعظك إلى صراخ الصارخين وبكاءالباكين وغوغاءأهل المجاس بقولهم إن هذا الواعظ حسن الوعظ والجلس لأن هذا الميل يتولد عن الففلة بل بنبعي أن يكون ميله حال الوعظ إلى تحويلهم عن الدنيا إلى الآخرة وعن

قلبه مع أنالقصو دمن التذكير استحضار مصائب الآخرة والتقصير في خدَّمة المولى جل وعلا فتأمل في الممر الماضي والمقبات التي في. الطريق حنى تخرج من الدنيا بسلامة الإعان وتسعومن هول قبضة ملك الموت وسؤال منكر ونكير وردجوامهما . وأيضا تأمل في

هول القيامة وموافقها وحسأبها والمزان والمبورهلي الصراط والنار ومصائبها فهذا هو الذي ينبني تذكره وتذكيرالخلق به وتطلعهم على

النارومصا تبهاليتذكر واتفر يطهم فيالزمن الماضي بالندم عليه والتمدسر على ضياع العمر الذي انقضى بنير طاعة فالجلة للذكورة بالكيفية

المتقدمة يقال لهاوعظمع عدم التكاف فالكلام بالفصاحة والتسجيع وغير ذلك لأن مثل الواعظ كمثل صاحب بيت فيه عياله وقد جاء

السيل وهو بخاف أن يأخذالبيت وينرق الأولاد وينادي الحذر الحذر

تقصيره وعيوبهم لأجل أنتوقع فالموبأهل الجلس خوف حرارة

الممينة إلى الطاعة وعن الغفلة إلى التيقظ وعن الغرور إلى التقوى وأنيكون كلامه فيعلم الزهدوالنبودية وأنينظر إلى رغبتهم هلهي

أو لا وإلى أعمالهم وأخلافهم النميمة والجيدة أيهما أغلب والذى خوفه غالب فيرجمه إلى الرجاء والذي رجاؤء غالب فيرجمه إلى

الخوف بكيفية ينصرفون بها من المجلس بحيث لم يبق معهم صفات يزميمة ظاهرا وباطناو يتصفون بالصفات الحيدة وبرغبون ويحرصون

عليها وكل وعظ لم يكن ولم يقل هكذا يكون وبالاً على الواعظ والموعوظ بل يكون الواعظ غولا وشيطانا لأنه يضل الناس عن طريق الحق ويهلكهم هلاكا أبديا وبجب على الخلق أن يهربوا منه لأن الفساد الذي خمله لا يقدر الشياطين أن خملوه وكل من له يد القدرة بجب عليه أن ينزله عن المنبر ليدضه لأنه من الأمر بالمروف والنهي عن المنكر (الثالث) أن لا عيل إلى الملوك والأمراء والحكام ولا تخالطهم ولا تجالسهم بل ولا تنظر إليهم لأن في غالطتهم ومجالستهم آفات كثيرة وإن ابتليت برؤيتهم ومجالستهم فاترك مدحهم وتناءهم وإذاجاؤا لزيار تكفسبيك أنيكون مكذافإن المله يغضب إذا مدح الفاسق والظالم ومن دعا لظالم بطول البقاء فقد

خلاف رضي الخالق أو لا وإلى ميل قلوبهم هل هو خلاف الشرع

على الطاعات التي تكاسلوا عنهاو يكرهو فالماصي التي كانوا يحرصون

آحب أن يمسى اقه تعلى في أرصة (الرابع) أن لا تقبل منهم شيئة وإن علست أنه حاول لإن العلم في مالهم يمكون سيبا لقسادالدين والمنداعة وإنفاياة ومراحاة جانهم والموافقة في طلحهم ويتولد منها ضقيم ويفورهم وهذا كله هلاك في الدين وأقل مضرة يتولدننها أن تحييم وكل من تجب أحدا بجب طول محره وإذا أحب طول محره أحس طول ظامه وعراب النالم ونسأل الله الأمان الأمان من أن

احب هول عنده وسراب انسام ولمسال مهم الاندازة ها مامين ان يعشك الشجيطان من طريق الحق لأنه يقو للك الأولى أن تأخذ منهم الدواهم وتعطيها للدواديش وتريح المساكين بصرفها عليهم لأنك تصرفها في الضرورة وأبجرابها لمثاير وأماهم فيصرفها في الفسق والقجور

تسرخهانی النشر وردة را برا بالمبلير و آماهو فيصرخها في النسبق و الفجور لأن الشيطان بهذا العلريق سقك دماء خلق كثير و آفات العلم كثيرة ذكرتها في كتابنا إحيادالداوم فاطبهاهناك ياولدى اجتنب الشاع العلام كالمبلغ المبلغ المبلغ

کشیرة ذکرتها فی کتابنا إحیامالهاویمقاطلبهاهناك یاوادی اجتنب هذه الأوبعة الترکیة ، وأما الفعلیة فارسة ایسنا و لا بد أن تعمل بها (الأول)یادمك أن تؤدی ماأمرك الله تعالى به مثل ماتحب أن یؤدی

(الأول) يلزمك أن تؤدى ماأمرك الله تمالى به مثل ماتحب أن يؤدى عبدك ما أمرته به و أنت راض عنه وكل شيء لا ترضى بفعله من عبدك فلا ترضى عن نفسك بشعا، في تحقق عبود يتلك الله تعالى ومع ذلك فليس هو عبدك حقيقة لا نفاضة تربه بالدراهم و أنت في الحقيقة عبدلله لأنك علوق له وهو خالق الك (الناق) أن تعامل الخلق عا تحب أن يعاملوك به قال وسول الله على الله عليه وسلم (لا يكمل إعان

عبد حتى يحب لسائر الناس مايحب لنفسه) (الثالث) أن تشتغل بالعلم النافع فى الواقع ونفس الأمر وهو الذى لو عامت أَنه يق.من حرك أسبوع لم تشتفل بسواه ومن الملوم أنه إذا كان كذلك لا تشتغل بدلم النحووالصرف والطبوأمثالهالأنك ملمأن مذمالعلوم لا تنفع في إغالتك بل تشتغل عراقبة قلبك ومعرفة صفاته فتشتغل بتطهيره من الأخلاق الذميمة وعلائق الدنيا وتحليته بالأخلاق

الحسنة وعبة الحق وتشتغل بالسادة . ياولدى اسمع كلةواحدة وتأمل في حقيقتها واحمل مها تجد فيهاخلاصك وبجاتك البتة ، أن أخس أن السلطان قاسد زيارتك في هذا الأسبوع مثلا فأبًا أعلم أنك تشتغل فحذا الأسبوع بش عير إصلاح ماتعلم أن عين السلطاف تقم عليه إذا علمت مأذكر ناء تحققت بالأولى أنه لا ينبني لك إلا أن تشتمل بإصلاح ماتملم أنه محل نظر الله تمالى وهوالقلب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أحالي ولكن ينظر إلى تلوبكي ونياتكم) وإناردتأن تعلم علم أحوال القلوب فاطلبه من كتافي (إحياء العلوم) وسائر تصانيفي وهذا فرض عين على كل مسلم و ماقي الملوم فرض كفاية إلا ان تملم بقدر ماتتحصل به على امتثال الأوامر واجتناب النواهي

(الرابع) أن تدخر لميالك من القوت مالا يزيد على السنة لأنَّ النبي.

صلى الله عليه وسلم قال لأزواجه (اللهم اجمل رزق آل محمد كفافا) ولم يقل ذلك لكل أزواحه بل قال لمن لم يكن لهن قوة اليقين أمامثل السيدة عائشة رضي الله تمالي عنها فلم يرتب لها قوتسنة ولا يوم . ياولدى جيم ما طلبته منى كتبته لك فى هذه الرسالة فينبغى

لك أن تسل بكل مافيها وفي أثناء صلك اذكر في بصالح دعائك أما ماطلبته من الأدعية فمذكورة في الصحاح وتاريخ أهل البيت

غاطلها هناك وأذكر لك هذا الدعاء فاقرأه على الدوام خصوصا عقب الصلوات وحو اللهم إنى أسألك من النمعة بمامها .ومن العصمة عوامها . ومن الرحمة شمولها . ومن العافية حصولها . ومن العيش

أرغده . ومن الممر أسمده . ومن الإحسان أُغه . ومن الأنمام أعمه . ومن الفضل أعذبه . ومن اللطف أقربه ومن العمل أصلحه

ومن العلم أتفصه . ومن الرزق أوسمه . اللهم كن لنا ولا تسكن علينا . اللهم اختم بالسعادة آجالنا . وحقق بالزيادة أعمالنا . واقرن بالمافية غدونا وآصالنا واجعل إلىرحتك مصيرناومآكنا . واصبب سجال عفوك على ذنوبنا . ومن علينا بإصلاح عيوبنا · واجمل التقوى زادنا . وفي دينك اجتهادنًا: وعليك توكنا واعتمادنا : إلهمنا *بتنا على نهج الاستقامة : وأعذنا من موجبات الندامة يومالقيامة وخفف عنا ثقل الأوزار : وارزقنا عيشة الأمرار: وأكفناواهم ف

والدين والمظالمياعز يزياغفار : ياكر بمياستار بياحليم ياجبار. برحمتك

يا أرحم الراحين: وصلى الله وسلم على خير خلقه محمد وآله وصبه أَجِمِينَ · والحَدثُه رب المالمين آمين (عاتمة للمرب رض الله عنه) · إعلم أن تصفية القلب لا تتم إلا بطريق الذكر لقوله صلى الله عليه وسلم (إن القلوب تصدأ كما يصدأ الحديدوجلاؤها ذكر الله تمالى) ثم إن الذكر إما باللسان وإما بالقلب فذكر اللسان التحصيل ذكر القلب وذكر القلب لتحصيل المراقبة وأقرب التصفية للقلب

بالننى والإثبات وكيفية ذكر اسم الذات أن يتلفظ الذاكر بلسان. القلب بلفظة (الله) لأن القلب كله لسان وكله سمم وكله بصرواما كيفية ذكر النني والإثبات فعي أن يتلفظ الذاكر بلسان القلب.

الاشتغال بذكر الطريقة النقشيندية وهو الذكر باسم الذات أو

بـ (لا إله) نافيا بها جميع تعلقات القلب عما سوى الله ثم يتلفظ بلسان القلب بـ (إلا الله) مثبتا ما وجود وحدانية الحق فيه فإذا ذكر

الذاكر هذين الاسمين بهذه الكيفية تحصل لهصفوة القلبوزكاء النفس ويكون عارفا بالله تعالى واصلا اليه : ويقدم وظيفة الذكرية على سائر المبادات بعد الفر ائض ورواتبها في جميع الأوقات إلى أن بحصل في قلبه ملكة حيدة و بعد ذلك بجوز له جيع الفضائل من

من الورد الرتب للمسلاة فذكر الله أحسن في الطريق ومن عمل بكل النافىلات وأحسن من قراءة قول حق وبرفع عنمه كل الحاجبات لأن الذكر بجلي صدأ قلب

بذكر اللمه تشهد واردات وجاهدفي جميع الوقت والزم وراقب وارتفع للمــــاليات توجمه لبلأله ودع سواه

(والمراقبة) وهيرؤية جناب الحق سبحانه وتعالى بعين البصيرة على الدوام مع التمظيم وهي أقرب الطرق إلى اللَّه تعالى من حيث التقرب اليه كاقيل القصد إلى الله عزوجل بالقلوب أبلغ من حركات الأعضاه في الأعال بالصلاة والسلام والأذكار والأوراد وتحوها

لأن صاحب الهمة المالية لا ترال عاملا بقليه وإن لم تساعده على الأعال جوارحه نهو يكون داعًا في التقرب وأبدا في التحبب عم اعلم أن الذاكر إذا بلغ مرتبه المراقبة ثبنت له وحدة الوجو دالالهية وتحقق بدوام المبودية فإذاداوم على المراقبة ترقى إلى مرتبة المشاهدة بأن شكشف له بعين البصيرة أن أنوار وجود وحدة الذات الإلهية عيطة بجميع الأشياء وأنه تعالى متجل بصفائه وأسمأته في مصنوعاته وبحسب أستعداد المشاهدين يصير الابتهاج بأنوار الربوبية

والاستكشاف بأسرارالاحدية (عت في شهر رجب سنة ١٣٢٧)

التقرب اليه



